



"نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعداد

أ. / أسماء محمد إبراهيم محمد

مدرس المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٦ يونيو ٢٠٢٢م

مقر المجلة: كلية التربية - جامعة عين شمس - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب
المرحلة الثانوية

إعداد

أسماء محمد ابراهيم محمد

مدرس المناهج وطرق التدريس المساعد

إشراف

د/ ولاء محمد صلاح الدين محمد

أستاذ مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية - جامعة حلوان

د/ محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية - جامعة حلوان

ملخص البحث:

استهدف البحث تصميم نموذج تدريسي في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم هذا البحث المنهج الوصفي في الدراسة النظرية في بيان كيفية بناء النموذج التدريسي، وكذلك إعداد مواد المعالجة التجريبية (دليل المعلم، كتاب الطالب)؛ والمنهج التجريبي في تجربة البحث الميدانية، والتي طبقت على عينة قوامها (٣٠) طالبة بالمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة بالمجموعة الضابطة من طالبات الصف الثاني الثانوي، وتمثلت أداة البحث في اختبار مهارات الحوار الإقناعي، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد في تنمية مهارات الحوار الإقناعي.

Suggested Teaching Model In The Light of Ibn Rushd philosophy for Developing Persuasive Dialogue Skills for Secondary school Students

The research aimed at designing a teaching model in the light of Ibn Rushd's philosophy to develop Persuasive Dialogue Skills for secondary school students. This research used the descriptive method in the theoretical study in explaining how to build the teaching model as well as preparing experimental treatment materials (teacher's guide, student's book). The experimental method was used in the field study which was applied to a sample of (30) female students in the experimental group and (30) female students in the control group from the second year of secondary school students. The research tool was the Persuasive Dialogue Skills test. The results showed the effectiveness of the suggested model in the light of Ibn Rushd's philosophy in developing Persuasive Dialogue Skills.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ. أسماء محمد إبراهيم محمد

مقدمة البحث:

في ظل التطور التقني الحديث، وتنوع وسائل الاتصال المختلفة أصبح العالم قرية صغيرة، فتحت بها قنوات جديدة ومختلفة للحوار بين الأفراد والمجتمعات، كوننا لا نعرف كيف نتفق أصبح أمراً شائعاً ولكن المشكلة الحقيقية أننا لا نعرف كيف نخلف، فالاختلاف ظاهرة طبيعية ولكنها تنقلب إلى مأساة عندما يتحول الاختلاف إلى عداة ومن هنا تظهر أهمية الحوار في حل كثير من الخلافات والوصول لنقاط اتفاق، فهو من أكثر المهارات أهمية في حياة الإنسان حيث يساعده على التواصل مع الآخرين بإيجابية .

فالحوار هو أعلى المهارات الاجتماعية قيمة، فالحوار هو عمل الأنبياء والعلماء والمفكرين والمربين وهو أساس لنجاح العلاقات الاجتماعية، والحوار من الأساليب التربوية التي استخدمها الإسلام في تربية العقل الإنساني والتفكير السليم، فكثيراً ما يكون سبب اختلافنا مع من حولنا هو خطأ أو عدم استخدام بعض مهارات الحوار، حيث يعد الحوار من أهم المهارات في التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي، و بدون الحوار قد يفشل الإنسان في التواصل الإيجابي مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم .

يعتبر فن الحوار والإقناع والتأثير من الفنون التي يجب على كل إنسان أن يتقنها، فالكثير من المشكلات التي واجهتنا وواجهت كثيرين ترجع إلى ضعف الحوار وغياب الإقناع وعدم القدرة على التأثير وبالتالي تكون النتائج سلبية، وعلى الرغم من أن مهارات الحوار والإقناع موجودة بدرجة ما لدى كل الناس إلا أن هناك الكثيرين لا يهتمون بهذه المهارات (ولاء عبد العزيز، ٢٠١٧، ٣٤١) .

كما يعد الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للتعاطي والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة أفضل، فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، ويستطيع الفرد أن يتواصل مع من حوله حوارياً مستخدماً فنون اللغة سواء كان بالاستماع، أو بالحديث، أو بالقراءة والكتابة، أي أن الفرد يتواصل ويتحاور مع الآخرين إما مرسلأ أو مستقبلاً.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

فنحن بحاجة إلى أفراد قادرين على تحليل وجهات النظر والمشاركة الفعالة في الحوار باستخدام أسلوب الإقناع، الأمر الذي يستلزم العمل على تعزيز الحوار وتنمية مهاراته كوسيلة لحل أى مشكلة تواجه أبناء المجتمع، والتعامل بالحجة والبرهان للوصول إلى التفاهم فى أى خلاف قائم.

وترجع أهمية الحوار بأنه ضرورة بشرية لا يمكن للإنسان العيش بدونها والحاجة للآخرين والتعامل معهم ، فالإتصال يقوى الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع حيث أشارت (فاطمة جمعة:٢٠٠٨، ٢٤٦) أن ثقافة الحوار تستمد أهميتها من كونها تعزيز القيم الثقافية الخاصة بالتواصل بين الأفراد وهى حاجة ماسة لجميع شرائح المجتمع، لأنها ترسخ معايير وقيم تتماشى مع ظروف الحياة الحديثة.

إن الحوار يعد ظاهرة صحية فى المجتمع، وركيزة فكرية وثقافية، ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان، كما أنه يعد الوسيلة الأسلم والأسمى إلى الدعوة والتواصل مع الآخرين، كما أن للحوار أهمية بالغة فى النهوض بالأفراد والمجتمعات ومواجهة المشكلات المختلفة، فالفرد يستطيع أن يتواصل مع من حوله حوارياً مستخدماً فنون اللغة والحوار سواء كان ذلك بالاستماع أو الحديث أو القراءة والكتابة، أى أن الفرد يتواصل ويتحاور مع من حوله إما مرسلًا فيتكلم أو مستقبلاً فيسمع أو يقرأ.(فتحي يونس:٢٠٠٤، ٣٤٥)

فالحوار الإقناعي أكثر أهمية لطالبات المرحلة الثانوية حيث أنه يساعد على إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر بين الطالبات بعضهم البعض ، ويزيد الصلة بين الطالبات من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى ، كما أنه يساعد على تعلم أساليب التفكير الحر والتحدث والاستماع والتعبير عن الرأى ، كذلك يساعد الطالبات على اكتشاف أنفسهن واكتشاف قصور معارفهن حول بعض القضايا ، بالإضافة إلى أنه يمكن الطالبات من التعبير عن ذاتهن والدفاع عن وجهات نظرهن ، كما أنه يساعد الطالبات على تبوء أدواراً مختلفة فى الحياة من خلال تنمية قدرة التواصل مع الآخرين. (Felton,2004,pp37-39)

كما أن تنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طالبات المرحلة الثانوية يجعلهن قادرين على التفكير بطريقة موضوعية بما يساعدهم فى اتخاذ القرار الصحيح فى مختلف جوانب حياتهم ، كما يجعلهم يحترمون الرأى والرأى الآخر ويساعدهم فى إقناع الآخرين بوجهة نظرهم والتأثير فيهم بطريقة موضوعية ، بالإضافة إلى أن قدرة الطالب على صياغة حجة جيدة مقنعة للدفاع عن وجهة نظره لها أهمية كبيرة فى استعداده لدخول الجامعة وما بعد التخرج. (Hillocks, 2011, p.12)

ونظراً لأهمية الحوار ومهاراته فقد حظي باهتمام كثير من الباحثين ، حيث أجريت العديد من البحوث والدراسات لتنميته والتي منها (Mason, Th.: 2004) ، (عبد الرحمن الهاشمى: ٢٠٠٤) ، (Meenakshi, CH.: 2007) (Walton, D.:2008) ، (خليل الحازمى: ٢٠٠٩) ، (هلال حسين:

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

٢٠٠٩) ، (Buehler, J.: 2009) ، (Alberto, D.: 2009) (Short, D:2010) ، (سحر عبد الرحمن ، ٢٠١١) ، (ريم محمد الباني: ٢٠١٢) (ابراهيم عبد الله العبيد ، ٢٠١٧) ، (منال عبد الرحمن: ٢٠١٨). وعلى الرغم من أهمية المهارات الإقناعية إلا أنها لا تحظى باهتمام في المدارس الثانوية ، و لا تهتم بالموضوعات الجدلية التي يقدم فيها الطالبات رأيهم مدعوماً بالأدلة والبراهين والأسانيد ، ولا تهتم بتقديم الحجج والاستدلال عليها لتأييدها أو دحضها أو رفضها. (حسن شحاته ، ٢٠١٢ ، ص ٣٨)

إن تدريس الفلسفة بالمعنى المعاصر لا يقصد به إثبات حقائق معطاه يكون المتعلم ملزماً بالأخذ بها، وإنما ينبغي أن يتجه تدريس الفلسفة إلى تزويد المتعلم بالألية التفكيرية التي يمارس بها الفيلسوف إنتاجه لمفاهيمه وأطروحاته واستدلالاته وحججه ، بمعنى آخر إن تدريس الفلسفة الذي يستجيب لروح الفلسفة هو الذي يوجه ذهن المتعلم إلى البرهان الحجاجي الفلسفي ، وليس هو الذي يخبره بمعلومات معينة كحقائق فلسفية. (عبد المجيد انتصار ، ١٩٩٧ ، ٣٨-٣٩)

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال مايلي:

أولاً: البحوث والدراسات السابقة العربية و الأجنبية التي أشارت وأكدت على أهمية تنمية الحوار و منها ((هلال حسين: ٢٠٠٩) ، (Buehler, J.: 2009) ، (Alberto, D.: 2009) (Short, D:2010) ، (سحر عبد الرحمن، ٢٠١١) ، (ريم محمد الباني: ٢٠١٢) (ابراهيم عبد الله العبيد ، ٢٠١٧) ، (منال عبد الرحمن: ٢٠١٨).

ثانياً: التجربة الإستطلاعية: من خلال عقد عدد من المقابلات مع عدد (٦٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية ، أتضح أن معظم الطلاب يفضلون الشعبة الأدبية لأن المواد الأدبية تعتمد على الحفظ ، ومن إجاباتهم عن مدى استفادتهم من دراسة مادة الفلسفة كانت معظم إجاباتهم سلبية ، فهم يدرسونها من أجل اجتياز الامتحان وتحصيل الدرجات فقط ولكن ليس لها أي تأثير في حياتهم .

ومن خلال تطبيق اختبار الحوار إعداد (ولاء محمد صلاح الدين ٢٠١٣) على عينة عشوائية تمثلت في (٨٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الوحدة العربية ومدرسة العطار بمحافظة القاهرة، توصلت الباحثة إلى ضعف مستوى الحوار لدى الطلاب، حيث حصلت ٤٥ طالبة على أقل من ٦٠٪ من الدرجة الكلية لاختبار.

ومن هنا ترى الباحثة ضرورة الاعتماد على أساليب و طرق تدريسية غير تقليدية تساعد على تنمية قدرات الطلاب لمناقشة القضايا الجدلية وضرورة وضع الطالب أمام مشكلة أو موقف غامض يتطلب منه استخدام قدراته العقلية للتوصل إلى حل مع إقناع الآخرين بوجهة نظره بعيداً عن عوامل التعصب والتطرف بل تساعد على نشر التسامح بين الطالبات وبعضهم .

فعلى الرغم من طبيعة مادة الفلسفة الجدلية في تناول القضايا الفلسفية ، إلا أن أساليب تعليم وتعلم المواد الفلسفية الراهنة في مدارسنا الثانوية تشجع على الحفظ والاستظهار و صم المفاهيم والحقائق الفلسفية .. فهي

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

أساليب يغيب فيها الروح الإبداعية النقدية ، وروح التساؤل مما يؤدي إلى اغتراب المتعلم عن ذاته وعن عالمه. (محمد زيدان ، ٢٠١٣ ، ٢٥٧)

وترتيباً على ما سبق فقد تولدت لدى الباحثة قناعة بأن درس الفلسفة لكي يكون فلسفياً ينبغي أن يستوحى منهجيته من خطاب الفلسفة، كما مارسها الفلاسفة أنفسهم ، ولذلك ارتأت الباحثة أن تدريس الفلسفة وفقاً لمنهجية ابن رشد، قد تعد من الاستراتيجيات التي يمكنها أن تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المتوخاه من تدريس الفلسفة، وتجعل تعليم الفلسفة مطابقاً لروح خطابها كما أنتجها الفلاسفة، وذلك إذا ما تم بناء وتنفيذ وتقييم الدرس الفلسفي بالكيفية التي بنى بها ابن رشد وعالج بها القضايا الفلسفية المتنوعة.

ولابد أن نستفيد من تاريخنا العربي الإسلامي الذي عرف لحظات مشرقة أنارت حضارتنا الإسلامية ومهدت الطريق لبزوغ الحضارة الحديثة والمعاصرة ولعل أكثر هذه اللحظات إشراقاً هي لحظة ابن رشد - ومحاولة الاستفادة من منهجة في معالجة القضايا الفلسفية في بناء نموذج تدريسي مقترح - حيث تمتع ابن رشد بعقلية فذة وقدرة فائقة على الجدل والنقاش والمحااجة ونقض الدليل بالدليل. (مثنى علوان ، ٢٠٠٧ ، ٣٠٤)

فالمجتمع في هذه الأيام في أشد الحاجة إلى روح العقل ، التي تجلت في فلسفة ابن رشد ، و"منهج ابن رشد يمثل الروح التي تبدد الظلام سعياً إلى النور" (عاطف العراقي ، ١٩٩٣ ، ١٢).

يمثل ابن رشد نموذجاً ممتازاً للفلاسفة الذين يجد فيهم مدرس الفلسفة مصدراً لمنهجية تدريسه ، وتقترح الباحثة إمكانية الاستفادة من ابن رشد من حيث منهجية تفكيره وكتابته في كثير من مؤلفاته ، وأن نقيم صلة وصل بين هذه المنهجية والأسلوب التعليمي في تدريس الفلسفة.

فمن خلال دمج تلك القواعد العامة للحوار الرشدي وخطوات معالجة القضايا الفلسفية التي اتبعتها ابن رشد يمكن استنباط نموذج تدريسي مقترح يعتمد في جوهره على أدب الحوار وفن الإقناع ، وهذا ما يتطلبه تدريس الفلسفة بالمدرسة الثانوية ، تلك المادة التي يُعد الحوار جوهرها والإقناع مذهبها ، لذا جاءت هذه الدراسة محاولة لاقتراح نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي.

مشكلة البحث : تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما أدى إلى اقتراح نموذج تدريسي في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي.

أسئلة البحث :

- ١- ما مهارات الحوار الإقناعي المراد تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي ؟
- ٢- ما التصور المقترح لنموذج تدريسي في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

٣- ما فاعلية النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة و متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الحوار الإقناعي لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على اختبار مهارات الحوار الإقناعي لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث

- اقتصر التجريب فى هذا البحث على مجموعة من طالبات الصف الثانى الثانوى بإحدى المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة بإدارة روض الفرج التعليمية (مدرسة السيدة عائشة الثانوية بنات) وذلك أثناء تدريس مقرر الفلسفة، خلال العام الدراسى ٢٠٢١م - ٢٠٢٢م .
- اقتصر توظيف النموذج التدريسي المقترح فى ضوء فلسفة ابن رشد فى تدريس مادة الفلسفة (الموقف الفلسفى ، الفلسفة والدين والعلم، فلسفة الأخلاق .. مذاهبها وماهيتها، فلسفة السياسة .. مفهومها) والتحقق من فاعليته لتنمية مهارات الحوار الإقناعي.

أهداف البحث : يسعى البحث إلى تحقيق مايلي:

- ١- تحديد مهارات الحوار الإقناعي المناسب تنميتها لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- ٢- وضع تصور مقترح لتدريس مقرر الفلسفة وفقاً للنموذج التدريسي المقترح فى ضوء فلسفة ابن رشد لطلاب الصف الثانى الثانوى .
- ٣- توضيح اجراءات النموذج التدريسي المقترح فى ضوء فلسفة ابن رشد لتدريس الفلسفة .
- ٤- التعرف على مدى فاعلية النموذج التدريسي المقترح فى ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج فى :-

- ١- توجيه أنظار المتخصصين فى مجال إعداد وتطوير المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية إلى أهمية استخدام النموذج التدريسي المقترح فى ضوء فلسفة ابن رشد فى التدريس ، ومراجعة تلك المناهج فى ضوء نتائج البحث الحالى .
- ٢- إثراء مكتبة المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية باختبار مهارات الحوار الإقناعي وفتح المجال أمام

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

الباحثين لإجراء بحوث أخرى في ضوء مقترحات وتوصيات البحث.

٣- تقديم إطار نظري مرجعي عن فلسفة ابن رشد ومهارات الحوار الإقناعي ومن ثم إعداد دليل للمعلم يضم إجراءات النموذج التدريسي المقترح وكيف يمكن تنفيذه.

٤- مساعدة الموجهين والمعلمين على كيفية استخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد وتحديث طرق التدريس لتحقيق أهداف تدريس مادة الفلسفة، مع إيضاح أهميتها في مهارات الحوار الإقناعي.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، تم اتباع مايلي:

أولاً: الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة، والإعانة على إعداد النموذج التدريسي المقترح وأداة البحث.

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات الحوار الإقناعي الملائمة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

ثالثاً: توضيح إجراءات النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد، وإعداد الوحدة الدراسية باستخدامها لتنمية مهارات الحوار الإقناعي.

رابعاً : إعداد مواد المعالجة التجريبية وتتمثل في: دليل المعلم وكتاب الطالب في تدريس منهج الفلسفة من "كتاب الفلسفة والمنطق" للصف الثاني الثانوي وفقاً للنموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي وعرضهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية للوصول إلى أفضل صورة ممكنة .

خامساً: بناء أداة البحث وهي اختبار الحوار الإقناعي وضبطه عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتجربته استطلاعياً وذلك بهدف حساب صدق وثبات الاختبار وكذلك تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراءه على عينة البحث .

سادساً: تجربة البحث الميدانية وتتضمن :

١- اختيار عينة البحث الأساسية من طلاب الصف الثاني الثانوي الذين يدرسون مادة الفلسفة ، وتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢- التطبيق القبلي لاختبار الحوار الإقناعي على المجموعتين - و تدريس منهج الفلسفة للمجموعة التجريبية في ضوء النموذج التدريسي المقترح ، بينما يتم تدريس منهج الفلسفة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٣- التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين .

سابعاً: رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته .

ثامناً: وتقديم توصيات البحث والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

أولاً: الإطار النظري:

يهدف العرض الحالي إلى تحديد خطوات التدريس وفقاً للنموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد، تحديد مهارات الحوار الإقناعي المناسب لتميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وكيفية تنميتها. ولتحقيق هذا الهدف نعرض بشئ من التفصيل المحورين التاليين:

المحور الأول: النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد:

يهدف هذا المحور إلى تحديد إجراءات النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد من أجل استخدامها في تحقيق أهداف هذا البحث.

فالفلسفة هي النظرية العامة للتربية والتربية هي المعمل الذي نختبر فيه الأفكار الفلسفية ، فالأفكار الفلسفية إذ لم تسع إلى أن تختبر وتجرب تظل مجرد تأملات لا يكفي لضمان صحتها ما قد يلجأ إليه صاحبها من إتقان البراهين العقلية واحسان الأدلة المنطقية.

إن التربية بحكم طبيعتها تتجه إلى كونها إجراءات عملية وخطوات تنفيذية ، وبناءً على ذلك لا بد أن تستند إلى وجهة نظر أو فكر أو فلسفة بما يشكل خريطة فكرية ، فالمربي أشبه بمقاول البناء .. هذا يبني حجراً وذاك يبني بشراً .. المقاول رجل تنفيذي لا يستطيع أن يعمل إلا وفق (تصميم) معين يقوم بوضعه مهندس التصميمات (سعيد اسماعيل : ١٩٩٥ ، ١٨)، والفيلسوف ابن رشد هنا يمثل المهندس الذي يرسم ويخطط بناء على فكره وفي ضوء حاجات المجتمع .

لم يكتب ابن رشد في مجال التربية بوصفها تخصصاً مستقلاً مثلما نرى عند الغزالي في رسالته " أيها الولد " أو عند ابن سينا عندما تناول التربية في السياسة ، إلا إننا من خلال أفكاره وأدائه ونظرياته الفلسفية نستطيع أن نلتمس فكراً تربوياً خصباً يناسب كل العصور وذلك ببساطة لأنه يعتمد على العقل والمنهج العقلي ، فكيف لنا أن نطوف بين أفكاره الفلسفية ونظريته في المعرفة ولا يلفت انتباهنا ارتباطها بالأخلاق ، فمن الواضح أن المعرفة والأخلاق هما الجانب النظري للتربية ، التي هي تطبيق لهاتين النظريتين على أرض الواقع حيث إن الهدف الرئيسي للتربية إعداد المواطن الصالح . وكيف لنا أن نستعرض منهجه العقلي النقدي الذي أنتهجه في شروحه لأرسطو دون أن يلفت انتباهنا أنه منهج للتربية في كل العصور؟

فمن خلال دعوة ابن رشد لأهمية الانفتاح على علوم وعقول الآخرين وأن اختلفوا معنا في الملة يتضح لنا أن التربية تقف عقبة في سبيل التعصب ، ومن أبرز آراء ابن رشد نبذه الانعزال والتفوق حول الذات ، ولا بد أن يكون الانفتاح على الآخرين وعلومهم له شروطه ، فليس معنى الإطلاع على الآخرين أن نظل سجناء للتقليد والنقل بل الأدهى أن نفتح المجال للتفكير والإبداع ، بما يحقق مبدأ الانتقاء والانتخاب ، وهذا الانفتاح يتحقق على المستويين الاجتماعي والثقافي الفكري. (سعيد اسماعيل: ١٩٧٨ ، ٢٢٧)

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

كان ابن رشد ملتزماً بخصائص الفكر الفلسفي العقلاني والموقف الفلسفي (عاطف العراقي: ٢٠٠٠، ٣٩) فيما صدر عنه من آراء ومواقف ومصنفات فلسفية وفيما دخل فيه من معارك فكرية مع خصومه من المتكلمين والفلاسفة.

فالغالب على ابن رشد هو طابع العقل والاعتداد به والثقة في أحكامه والاعتزاز بالمعارف التي يتوصل إليها واعتباره حجة وميزانا توزن به الآراء والأفكار ، وقد ظهرت آثار هذا الطابع في جدله مع الصوفية والمتكلمين وأتت عقلانيته صافية متميزة عن العقلانية الممتزجة بالتصوف، ولهذا الطابع مظهره الواضح على مصنفات ابن رشد. (مصطفى عبد الغنى: ٢٠٠٨، ٢٠).

ويمثل الموقف النقدي عند ابن رشد ركناً من أركان مذهبه الفلسفي ومن أهم دعائم مذهبه العقلي ، ويتضح ذلك في نقده لآراء أكثر من فيلسوف من الفلاسفة الذين سبقوه. (عاطف العراقي: ١٩٩٥، ١١)

يعرف النموذج التدريسي المقترح إجرائياً في البحث: بأنه مجموعة من الإجراءات التدريسية والخطوات قائمة على الدمج بين مبادئ الحوار عند ابن رشد وإجراءات معالجته للقضايا الفلسفية ، وتوظيفها في تدريس مادة الفلسفة لطلاب الصف الثاني الثانوي لتنمية التسامح الفكري وتتمثل هذه الخطوات في أربعة مراحل وهي: مرحلة التحليل، مرحلة التخطيط، مرحلة التنفيذ وتتضمن أربعة خطوات وهي التهيئة وطرح الإشكالية، التحليل الحجاجي، التدرج المنطقي، الخلاصة التركيبية، وأخيراً مرحلة التقويم.

خطوات التدريس باستخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد:

الخطوة الأولى : التهيئة: يتم في هذه الخطوة تهيئة الطالبات وتحفيزهم ذهنياً للموضوعات التي سوف يدرسونها ، وتهدف هذه الخطوة إلى إثارة دافعية الطالبات وجذب انتباههم نحو موضوع التعلم ، مع مراعاة وجود علاقة بين تلك الموضوعات ومالدي الطالبات من معارف وخبرات سابقة ليتم اكتشافها ، وغالباً ما تكون التهيئة على هيئة طرح إشكالية أو سؤال يطرحه المعلم على طلاب ويطلب منهم الوصول لحل لتلك الإشكالية بصورة فردية وذلك للوصول لأكبر عدد من الآراء ووجهات النظر حول القضية المطروحة كما يطلب منهم أن يدعم كل طالب وجهة نظره بالأدلة المنطقية والبراهين العقلية ، كما يُلاحظ أن هناك علاقة تفاعلية ديناميكية بين تلك الخطوة وباقي خطوات مرحلة التنفيذ بالاعتماد على فلسفة النموذج المقترح.

الخطوة الثانية : التحليل الحجاجي: لا تتم خطوة التحليل الحجاجي بمعزل عن الخطوة السابقة ، فالعلاقة وثيقة جداً بينهما، والهدف من تلك الخطوة تعريف المفاهيم وتحليل المعارف والأفكار المتضمنة في الإشكالية الفلسفية وشرح الأقوال والآراء وتوظيف الأمثلة ومقارنة المواقف وتدعيمها بالحجج وذلك في بيئات اجتماعية يسمح فيها بالحوار واحترام الآراء على اختلافها وعدم تخطئة الآخرين، وتهيئة بيئة محفزة للتعاون والتفاعل وتبادل الآراء وتدعيمها بالحجج المنطقية والبراهين العقلية .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

الخطوة الثالثة : التدرج المنطقي: والهدف من تلك الخطوة أن يمتلك الطالب مهارات التدرج المنطقي المتمثلة فيما يلي التدرج من الجزئيات إلى الكليات : أى البدء بالجزئيات التي يتكون منها الكلى ومن الخاص إلى العام ، و التدرج من المحسوس إلى المعقول : حيث ينبغي على المعلم تعليم الطالب أداء المهارة قبل شرح القواعد ، وينبغي عليه اللجوء إلى الوسائل التعليمية من اجل استخدام اكبر قدر مستطاع من الحواس لكي يدرك الطالب الإدراك الصحيح، و التراكم المعرفي : بمعنى أنه يستحيل الوصول إلى المعرفة من دون الاستعانة بالآخرين والاستفادة من جهودهم ، فنقبل ما فيها من صواب بتفكير حر وناقد ، ولم يستبعد ابن رشد الخطأ في التفكير ، فعندما نسعى للصواب لابد من وضع احتمالات الوقوع فى الخطأ كما يلاحظ أن هناك علاقة تفاعلية ديناميكية بين تلك الخطوة والخطوات السابقتين وبينها وبين الخطوة التالية.

الخطوة الرابعة : الخلاصة التركيبية: هي آخر الخطوات ، والهدف من تلك الخطوة تركيب عناصر التحليل فى خلاصة تعبر عن نتيجة لذلك التحليل ، وإجابة على الإشكالية المركزية بعد الإطلاع على مختلف الآراء وتفنيد الحجج والبراهين العقلية والتحقق من صحتها ، كما يلاحظ أن هناك علاقة تفاعلية ديناميكية بين تلك الخطوة وجميع الخطوات السابقة.

المحور الثانى : الحوار الإقناعى ومهاراته:

يقصد بالحوار " المحادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادل لآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهداف معينة يسعى المشاركون فى الحوار إلى إنجازها"(منى اللبودي، 2000، ٢٠)

حيث عرفته Bella ,Banthy & Patrick بأنه " وسيلة محددة من الخطاب الاجتماعى ، والذي يتم عبر استخدام اللغة اللفظية والمعاملات السلوكية ، ويقوم على أساس التبادلية وعلاقة المساواة مع الآخر المختلف . (18 , 2005 ,Bella,Banthy & Patrick)

عرفه (بسام عجك: ١٤١٨، ص ٢٠) : بأنه محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر بعيداً عن الخصومة أو التعصب بطريقة تعتمد على علم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

وتعرف الباحثة مهارات الحوار الإقناعى إجرائياً بأنها : قدرة المتعلم على امتلاك مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى مع غيره بطريقة متكافئة حول موضوع محدد بهدف الوصول إلى الحقيقة وتطابق وجهات النظر والبعد عن التعصب واطهار الحجة والبرهان وتقبل أفكار الآخرين.

للحوار أهمية كبيرة فى العملية التعليمية :

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

لما كان الحوار عملية لنقل الأفكار بين المجتمعات وتنمية القناعات الشخصية لدى الأفراد نحو قضايا معينة ، فإن أفضل الميادين التي يمكن من خلالها تعزيز وتنمية مهارات الحوار هو ميدان التربية والتعليم ، فهو من الوسائل المهمة التي تعنى بنشر الوعي وغرس المفاهيم وزيادة الخبرات وتنمية القدرات وصقل شخصية الأفراد ، فالحوار في العملية التعليمية من أهم وسائل نجاحها ، حيث يعمل على تعديل السلوك وتوجيه الطالب نحو قيم الخير والحق وتزويده بوسائل الاندماج في المجتمع والاستفادة من تجارب الآخرين (Boxer,N. 2012, 40)

ويحتل الحوار في كل مراحل التعليم مكانة كبيرة ، لتعزيز القدرات الفردية والجماعية للطالبات ، وجعله ركيزة أولى في التفاعل بين مختلف عناصر العملية التعليمية مما يسهم في تعزيز الحوار وتنمية مهاراته وتفعيل التفكير النقدي وتشجيع الابتكار في الأفكار والارتقاء بالعلاقات الإنسانية (سعيد اسماعيل ، ٢٠٠٧ ، ١٣٩) ويكتسب المتحاورون خلال الحوار مهارات متعددة : منها مهارة الاتصال ، حيث يساعد الحوار على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل وخاصة مهارات الحديث والتعبير وإدارة الحوار (عائش زيتون ، ١٩٩٥ ، ١٨٢)

للحوار التربوي دور في تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعلم وطلابه، عندما يمنحهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية ، ويحترم آرائهم ، ويشجعهم على توضيح أفكارهم ، ويمنحهم الثقة اللازمة ، ويشعرهم بقدرتهم على المشاركة الايجابية من غير فرض رأى أو رفض مراجعة أو قسوة في التعبير (خالد المغامسى: ٢٠٠٨ ، ٢٣١)

فالمعلمون والطالبات يكتسبون القدرة على الحوار والنقاش ، لأن الحوار الذي دخلوا فيه إن كان مفيداً فإنه يتيح لهم الفرصة لاكتساب أساليب وآداب الحوار القائمة على النظام واحترام الآراء ، كما ان الحوار بينهم يعطى الطالبات القدرة على إبداء آرائهم والتعبير عنها بدون خوف كما يكسبهم صفات سلوكية مرغوبة تكون هي موضوع الحوار ، فالطالب من خلال حوار مع معلمه يتمكن من التعبير عما في نفسه ويستطيع تنظيم أفكاره وإخراجها بدون خوف أو خجل وفي نفس الوقت يتعلم مهارات احترام آراء غيره مهما كانت مخالفة له في الرأى ، فالمعلم يعلمهم عن طريق الحوار أن كل قضية لها أكثر من وجه ، وان احترام آراء الآخرين جزء لا يتجزأ من احترامهم لآرائهم الخاصة (محمد مرسى ، ١٤١٥ ، ٣٠)

مهارات الحوار الإقناعي:

فمن خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والأدبيات توصلت الباحثة لمهارات الحوار الإقناعي المتمثلة فيما يلي:

١- مهارات مرتبطة بالجانب الفكرى الإقناعي :

وتعرف بأنها قدرة الطالب على تحديد الفكرة الرئيسية للحوار وصياغتها بوضوح ، وتفسيرها من جوانبها المختلفة مع عرضها بطريقة تسمح بالحوار والمناقشة، ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية منها:

أ- تحديد الفكرة الأساسية في قضية الحوار .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

ب- صياغة الفكرة بدقة ووضوح.

ج- تحليل الفكرة وتفسيرها من زوايا مختلفة.

د- الإلمام بمعلومات ومعارف كافية عن قضية الحوار.

هـ- عرض الفكرة بطريقة تسمح بالحوار والمناقشة.

٢- مهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة لقضية الحوار :

وتعرف بأنها قدرة الطالب على عرض وتوضيح وجهة نظره مع تقديم الأدلة المنطقية الداعمة لذلك الرأي والربط بين الأدلة وبعضها ، وقدرته على الحكم على صحة أو خطأ الأدلة المطروحة حول الفكرة. ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

أ- عرض وجهة النظر تجاه قضية الحوار.

ب- تقديم الأدلة والحجج المنطقية الداعمة لوجهة النظر.

ج- الربط بين الأدلة وبعضها البعض وبينها وبين وجهة النظر (المبررات).

د- الحكم على صحة أو خطأ الأدلة المطروحة حول الفكرة.

هـ- استخلاص نتائج منطقية من خلال الأدلة الإقناعية.

٣- مهارات خاصة بأداء الحوار:

وتعرف بأنها قدرة الطالب على استخدام الألفاظ المناسبة للحوار مع توظيف الأمثلة الداعمة ، وتقبل وجهات النظر المختلفة وحسن الإنصات للآراء المعارضة وعدم مقاطعة الطرف الآخر وعدم التعصب ، مع قدرته على تحديد المغالطات في حجج الطرف الآخر.

أ- استخدام الألفاظ المناسبة في الحوار وما يطرأ عليه.

ب- التقديم الجيد للحوار واستخدام الأمثلة.

ج- تقبل وجهات النظر المختلفة.

د- ضبط النفس أثناء الحوار وعدم التعصب للرأي.

هـ- تحديد مصداقية المعلومات المطروحة في حجج الطرف الآخر.

و- تحديد المغالطات في حجج الطرف الآخر.

ز- بناء حجج مضادة بناء على المعلومات المتوفرة.

ح- حسن الإنصات للآراء المعارضة.

ط- عدم مقاطعة الآخر أثناء الحديث.

ي- قابلية تبني الرأي الآخر إذا ثبت عدم صحة رأيه.

٤- مهارات خاصة بانتهاء الحوار: وتعرف بقدرة الطالب على إنهاء الحوار والسماح للمتجاوز بالتعقيب برأيه ،

تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورين ، وتوضيح النتيجة النهائية للحوار .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

أ- السماح للمتحاور بالتعقيب وإبداء الرأي.

ب- يحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورين قبل نهاية الحوار.

ج- تأكيد النتائج التي توصل إليها الحوار.

د- إنهاء الحوار مبتسماً وراضياً مهما كانت النتائج وهذا لا يتحقق بالخطابات و الموعظة فقط ، بل أنه يتطلب تغيير شامل لما نشأت عليه أجيال من التعصب ، ومثل هذا التغيير يحتاج إلى آليات مدروسة وقيادة حكيمة تتحلى بسمات التسامح وتؤمن بضرورته إيماناً تاماً.

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات الحوار الإقناعي:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه ما مهارات الحوار الإقناعي المناسب لتميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي ؟

تم التوصل إلى قائمة بمهارات الحوار الإقناعي (ملحق ١) المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وقد تم عرض إجراءات إعدادها تفصيلاً على النحو التالي:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة: يهدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد مهارات الحوار الإقناعي الضرورية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

ب- تحديد مهارات الحوار الإقناعي:

من خلال إطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت الحوار ومهاراته وثقافته والتي سبق الإشارة إليها، قامت الباحثة بإعداد قائمة بها أربعة مهارات للحوار الإقناعي تتضمن كل مهارة رئيسية مجموعة من المهارات الفرعية، وفيما يلي عرض لتلك المهارات:

- **مهارات مرتبطة بالجانب الفكري الإقناعي :** وتعرف بأنها قدرة الطالب على تحديد الفكرة الرئيسية للحوار وصياغتها بوضوح ، وتفسيرها من جوانبها المختلفة مع عرضها بطريقة تسمح بالحوار والمناقشة .
- **مهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة لقضية الحوار :** وتعرف بأنها قدرة الطالب على عرض وتوضيح وجهة نظره مع تقديم الأدلة المنطقية الداعمة لذلك الرأي والربط بين الأدلة وبعضها ، وقدرته على الحكم على صحة أو خطأ الأدلة المطروحة حول الفكرة
- **مهارات خاصة بأداء الحوار:** وتعرف بأنها قدرة الطالب على استخدام الألفاظ المناسبة للحوار مع توظيف الأمثلة الداعمة ، وتقبل وجهات النظر المختلفة وحسن الإنصات للآراء المعارضة وعدم مقاطعة الطرف الآخر وعدم التعصب ، مع قدرته على تحديد المغالطات في حجج الطرف الآخر.
- **مهارات خاصة بانتهاء الحوار:** وتعرف بقدرة الطالب على إنهاء الحوار والسماح للمتحاور بالتعقيب برأيه، تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورين ، وتوضيح النتيجة النهائية للحوار .

ج- **صدق القائمة:** تم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية ملحق (٥)، وذلك لتعرف آرائهم حول صلاحيتها لتحقيق

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

الهدف من إعدادها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً، ومدى صحة الصياغة اللغوية والدقة العلمية، وللتأكد ترتيب القيم بصورة منطقية وفقاً لأهمية كل مهارة، وتم تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وكانت معظم التعديلات في الصياغة اللغوية، وحذف بعض المهارات الفرعية، وإضافة مهارات فرعية أخرى، وتم إعداد القائمة في صورتها النهائية ملحق (١).
ثالثاً: توضيح إجراءات النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد، وإعداد الوحدة الدراسية باستخدامها لتنمية مهارات الحوار الإقناعي.

١- مبررات اختيار الوحدة الأولى (الفلسفة والحياة) من الكتاب المدرسي الفلسفة والمنطق المقرر على الصف الثاني الثانوي، والتي تتمثل في الأسباب الآتية:

أ- أنها تتضمن عدد من الموضوعات الفلسفية الهامة والتي تثير انتباه الطلاب وتجعلهم يشاركون بفاعلية في العملية التعليمية، وذلك من خلال إبداء الآراء ووجهات النظر فيما يطرحه المعلم من إشكاليات فلسفية تسمح بتنمية مهارات الحوار الإقناعي من خلال الإشكاليات المتنوعة.

ج- تتضمن قضايا وموضوعات تفتح المجال للحوار وإبداء الآراء والتعرف على وجهات النظر المتنوعة.

٢- الأهداف العامة للوحدة الدراسية:

أ- التدليل على أن الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور.

ب- ممارسة مهارات الحوار الإقناعي من خلال المواقف التعليمية.

ج- التمييز بين موقف الفلسفة من الدين والعلم.

د- المقارنة بين المذاهب الأخلاقية.

هـ- تعرف نشأة الدولة عبر العصور في الفلسفات المختلفة.

و- شرح فلسفة الحكم في كل من الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية.

ز- التمييز بين أنواع الحكم في ظل كل من نظريات نشأة الدولة، وأشكال الحكومات.

٣- محتوى الوحدة الدراسية: تشمل الوحدة المختارة على أربعة موضوعات هي: (طبيعة الموقف الفلسفي،

الفلسفة والدين والعلم، فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها، الفلسفة السياسية مفهومها وموضوعاتها)، وفيما يلي جدول توضيحي لموضوعات الوحدة وعدد الحصص اللازم لدراستها.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

جدول (١) موضوعات الوحدة وعدد الحصص

الوحدة	الموضوع	عدد الحصص
الأولى والحياة	١- طبيعة الموقف الفلسفي	٤ حصص
	٢- الفلسفة والدين والعلم	٤ حصص
	٣- فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها	٦ حصص
	٤- الفلسفة السياسية مفهوماً وموضوعاتها	٧ حصص
المجموع	(٤) موضوعات	٢١ حصة

رابعاً: إعداد مواد المعالجة التجريبية والتي تتمثل في دليل المعلم وكتاب الطالب:

١- دليل المعلم: ملحق (٢): تم إعداد دليل المعلم كموجه ومرشد للمعلم، وموضحاً لخطوات التدريس

الإجرائية وفق النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد، حيث يأتي دليل المعلم متضمناً مجموعة من التوجيهات التي تعين المعلم في صياغة الأهداف وتخطيط الدروس، وتصميم الأنشطة والوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف المحددة للنموذج.

أ- التصور العام لمحتوى دليل المعلم: تضمن دليل المعلم في تدريس الوحدة ما يأتي:

- مقدمة الدليل.
- الأهداف العامة للوحدة الدراسية.
- نموذج تدريس مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد... كيفية استخدامه في تدريس الفلسفة.
- توجيهات عامة للمعلم.
- الموضوعات الدراسية وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع.
- الدروس التي تم إعدادها باستخدام النموذج التدريسي المقترح.
- قائمة المراجع والكتب التي يمكن أن يستعين بها المعلم في عملية التدريس.

ب- ضبط دليل المعلم: تم عرض دليل المعلم في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين

في مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية؛ وذلك بهدف التأكد من الأمور التالية:

- مدى قابلية الدليل للتطبيق في واقع التدريس العملي.
- مدى ملائمة الأهداف لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- مدى توافر الوسائل التعليمية المعينة وملائمتها للأهداف والمحتوى.
- مدى مناسبة الإشكاليات لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- مدى ملائمة الخطة الزمنية المقترحة لتدريس موضوعات الوحدة الدراسية.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

وقد جاءت آراء المحكمين مقرة بصلاحيته الدليل للتطبيق ومناسبته لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ وذلك إلى جانب بعض الملاحظات المتمثلة في تعديل صياغة بعض الأهداف، إضافة عدد من أسئلة التقويم؛ وقد تم مراعاة التعديلات ليصبح الدليل في صورته النهائية.

٢- كتاب الطالب : ملحق (٣)

قد تم إعداد الصورة المبدئية لكتاب الطالب في موضوعات الوحدة الأولى "الفلسفة والحياة" ليطم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من مدى صلاحيته للتطبيق من حيث:

- أ- مدى مناسبة الأهداف لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي.
 - ب- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لطلاب الصف الثاني الثانوي.
 - ج- مدى مناسبة الإشكاليات المطروحة للمحتوى الدراسي.
 - د- مدى مناسبة الإشكاليات لمهارات الحوار الإقناعي.
 - هـ- مدى مناسبة وكفاية الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم.
 - و- اقتراح حذف أو إضافة أو تعديل بعض المواقف المتضمنة بالكتاب.
- وقد استقرت آراء المحكمين على صلاحية الكتاب للاستخدام مع مراعاة بعض التعديلات والمقترحات، وتم التعديل.

خامساً: إعداد أداة البحث (اختبار مهارات الحوار الإقناعي): ملحق (٤)

لما كان هدف البحث تنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، لذا تقتضى طبيعة إعداد اختبار لمهارات الحوار الإقناعي ، وقد مر إعداد الاختبار بعدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ- **تحديد الهدف من الاختبار** : هدف هذا الاختبار إلى قياس مدى نمو مهارات الحوار الإقناعي وهي (مهارات خاصة بالجانب الفكري الإقناعي ، مهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة لقضية الحوار ، مهارات خاصة بأداء الحوار ، مهارات خاصة بانتهاء الحوار) لدى طالبات المرحلة الثانوية ، بعد دراستهم للوحدة الأولى من كتاب الفلسفة والمنطق مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ب- **صياغة مواقف الاختبار** : قامت الباحثة بإعداد مجموعة من المواقف تدور حول إشكاليات في صورة مواقف تتطلب قراءة جيدة ، و يتضمن الاختبار شقين ، الشق الأول عبارة عن ستة مواقف يلي كل موقف ستة أسئلة يتخير الطالب ثلاثة مواقف فقط للإجابة عنها والتعبير بالكتابة عن رأيه في تلك الإشكاليات ، بينما الشق الثاني يتضمن ستة مواقف يلي كل موقف أربعة بدائل ، وعلي الطالب اختيار البديل الذي يعبر عن تصرفه ، وقد استعانت الباحثة بالدراسات السابقة والكتب التربوية ، بالإضافة إلي الاعتماد علي بعض المعايير اللازمة لإعداد المواقف والمتمثلة في الآتي:

- أن تواجه الطالبات في حياتهم العامة .
- أن تكون الألفاظ المستخدمة في صياغة المواقف واضحة لا لبس فيها و لا غموض .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

- أن يكون عدد المواقف المتضمنة مناسب يراعي الزمن و لا يؤدي إلي الشعور بالملل وأن تغطي المواقف مهارات الحوار الإقناعي بشكل متوازن .

د- **وضع تعليمات الاختبار** : اهتمت الباحثة بوضع تعليمات اختبار مهارات الحوار الإقناعي الذي قامت بتصميمها وذلك قبل تجربته ووضع الصورة النهائية له ، حيث يزود الاختبار بورقة خاصة بالتعليمات تهدف إلى مساعدة الطالبات في الإجابة عن الأسئلة ، وقد تضمنت تعليمات الاختبار على توضيح الهدف من الاختبار ، وصف لكيفية الإجابة عن الأسئلة ، توجيه الطالب إلى الإجابة عن جميع الأسئلة ، وقد راعت الباحثة في إعداد التعليمات أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة للطالبات ، وقد جاءت التعليمات واضحة في الصفحة الأولى من كراسة الاختبار في الملحق (٤) .

هـ- **عرض الاختبار على المحكمين** وذلك لمعرفة آرائهم حول مفردات الاختبار من حيث:

- مدى صحة الصياغة اللغوية والدقة العلمية لمواقف الاختبار .
- مدى مناسبة كل سؤال لمهارات الحوار الإقناعي .
- ذكر أي ملاحظات حول المواقف بالحذف أو الإضافة أو التعديل .
- مدى ملائمة مفردات الاختبار لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي .
- إبداء أي ملاحظات أو مقترحات أخرى .

وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات أفادت الباحثة في صياغة الشكل النهائي للاختبار وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين و كانت أغلب التعديلات في الصياغة اللغوية، اختصار المواقف بحيث لا تسبب ملل للطلاب، ادخال بعض التعديلات على بدائل الإجابة في مواقف الاختبار من متعدد .

و- **التحقق من صدق الاختبار**: يعد الصدق من أهم العوامل السيكومترية للاختبارات، وذلك لأنه يحدد قيمة الاختبار وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه، حيث يعرف الصدق بأنه "قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه" (على خطاب: ٢٠٠١، ٥٩).

وقد تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق المحكمين، حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية بهدف تقدير نسب الاتفاق بينهم حول مفردات الاختبار وارتباطها بهدف الدراسة، ومدى مناسبتها للعينة، وجاءت نسب الاتفاق بين المحكمين حول مفردات الاختبار بنسبة ٨٠٪ عدا مفرده (٣- ٥- ٩) وتم استبدالها لتناسب آراء المحكمين، وبالتالي أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

ز- **التجربة الاستطلاعية للبحث**: تم تطبيق اختبار مهارات الحوار الإقناعي على عينة عشوائية لم تشترك في تجربة البحث، بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد أحمد عبد الباسط التابعة لإدارة روض الفرج بمحافظة القاهرة، يوم الأحد ٤/٤/٢٠٢١ م، وذلك بهدف التحقق من ثبات الاختبار، وتحديد زمن الإجابة عن الاختبار وكذلك التحقق من وضوح تعليمات وأسئلة الاختبار .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

ح- ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار، استخدمت الباحثة طريقة إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بفواصل زمني ١٤ يوماً بين التطبيقين، حيث كان التطبيق الثاني في يوم الأحد ١٨ / ٤ / ٢٠٢١ م، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وفقاً للطريقة العامة لبيرسون، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢):

جدول (٢) حساب ثبات اختبار مهارات الحوار الإقناعي بطريقة إعادة الاختبار

التطبيق	عدد الطلاب	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الأول	٣٠	٠.٧٧	دال عند ٠.٠١
الثاني			

وقد وجد أنه (٠.٧٧) مما يدل على أن ثبات الاختبار مرتفع، ويدل على اتساق وثبات الاختبار عبر الزمن، كما يدل على صلاحية استخدام وتطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية.

ط- تحديد زمن الإجابة عن الاختبار: تم تحديد زمن الإجابة عن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه جميع الطالبات في الإجابة عن مفردات الاختبار والانتهاه منه، وذلك من خلال جمع الأزمنة الخاصة بكل طالبة عند تسليمه لورقة الإجابة، ثم أخذ متوسط بالقسمة على عدد التلاميذ المحييين عن الاختبار، مع إضافة زمن إلقاء التعليمات وهو ١٠ دقائق وبذلك يكون زمن الاختبار ككل هو:

$$ز = \frac{\text{مجموع أزمنة إجابة كل طالب عن مفردات الاختبار}}{\text{عدد الطالبات المحييين عن الاختبار}} + ١٠$$

$$ز = ١٠ + \frac{1205}{30} = ٥٠.١٦$$

وبذلك يكون زمن الإجابة عن الاختبار ككل هو (٥٠) دقيقة.

ي- الصدق الذاتي :

يقاس هذا الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ومعادلته :

$$\sqrt{\text{معامل ثبات الاختبار}} = \text{الصدق الذاتي}$$

وقامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي عن طريق معامل الثبات (طريقة إعادة الاختبار) علي النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات} = ٠.٧٧$$

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{٠.٧٧} = ٠.٨٧$$

ك- بالنسبة لوضوح التعليمات وأسئلة الاختبار: لاحظت الباحثة أثناء تطبيق الاختبار استطلاعياً أن تعليمات الاختبار سهلة وواضحة وبسيطة ولم يستفسر الطالبات عن المطلوب من السؤال.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

وبذلك أصبح الاختبار معداً في صورته النهائية ملحق (٤)، وصالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية من طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث إنه مكون من (٦) من نوع الأسئلة المقالية يختار منها الطالب ثلاثة فقط للإجابة عنهم، و(٦) من أسئلة الاختيار من متعدد (أربعة بدائل أمام كل مفردة)، وتلك الأسئلة موزعة على مهارات الحوار الإقناعي (مهارات خاصة بالجانب الفكري الإقناعي - مهارات خاصة بالأدلة والمبررات - مهارات أداء الحوار - مهارات إنهاء الحوار).

سادساً إجراءات التطبيق الميداني لتجربة البحث:

بعد أن تم إعداد دليل المعلم وكتاب الطالب والتأكد من السلامة العلمية لكلاً منهما، وبعد بناء وضبط أداة البحث (اختبار مهارات الحوار الإقناعي)، قامت الباحثة بأخذ الموافقة الأمنية تسهيلاً لتنفيذ تجربة البحث، حيث تم تطبيق تجربة البحث بمدرسة السيدة عائشة الثانوية بنات (مجموعة تجريبية)، ومدرسة الشهيد أحمد عبد الباسط (مجموعة ضابطة)، لمدة لتدريس موضوعات الوحدة الأولى خلال العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م، وبالتالي تم مراعاة الحصة الزمنية المخصصة من قبل وزارة التربية والتعليم، وقد مر تنفيذ تجربة البحث بالخطوات الآتية:

- ١- اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة الفصل عشوائياً من بين طالبات الصف الثاني بمدرسة السيدة عائشة بنات التابعة لإدارة روض الفرج بمحافظة القاهرة، وقد تم اختيار تلك المدرسة لتطبيق البحث للأسباب التالية:
 - أ- قرب المدرسة من منزل الباحثة، مما يسهل عملية متابعة إجراءات التطبيق الميداني للبحث.
 - ب- وجود أربعة فصول للصف الثاني الثانوي شعبة أدبية، مما يتيح فرصة الاختيار العشوائي لعينة البحث.
 - ج- ترحيب مديرة المدرسة والمعلمين بإجراء تجربة البحث، وتذليل الصعاب التي يمكن أن تواجهها.
- ٢- إجراء التكافؤ بين المجموعتين في كافة المتغيرات : فيما يلي توضيح المتغيرات التي تم ضبطها في التجربة :

- أ- العمر الزمني : يتراوح عمر طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بين ١٦ - ١٧ عام وقد حصلت الباحثة علي تاريخ ميلاد الطالبات وحساب متوسط العمر الزمني لأفراد المجموعتين .

جدول (٣) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
م	مجموع الأعمار	عدد الطالبات	الفصل	م	مجموع الأعمار	عدد الطالبات	الفصل
١٦.٦	٥٠٠	٣٠	٨/٢	١٦.١٢	٤٨٤	٣٠	٥/٢، ٤/٢

- ب- الجنس : شمل عينة البحث علي طالبات لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

ج-التكافؤ في المستوى الاجتماعي والاقتصادي : تم ضبط هذا العامل عن طريق اختيار المجموعتين من نفس الإدارة وبيئة اجتماعية واقتصادية وذلك من حي شبرا - محافظة القاهرة.

و- التكافؤ في طبيعة المادة الدراسية : لقد تم إعداد دروس الوحدة الأولى من (منهج الفلسفة للصف الثاني الثانوى) في ضوء النموذج التدريسي المقترح للتدريس للمجموعة التجريبية ، وتدريس نفس دروس الوحدة بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة .

ز- التكافؤ في الوقت المخصص لعملية التدريس : لقد تم مراعاة أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وهي (٢١) فترة.

ح-التكافؤ بين أفراد المجموعتين علي أداة البحث : تم تطبيق أداة البحث قبلياً (اختبار مهارة الحوار الإقناعي) على مجموعتين البحث -التجريبية والضابطة-، وذلك يوم الأحد ١٠ / ١٠ / ٢٠٢١م، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التي حددتها الباحثة، وتم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كما يلي:

يوضح الجدول (٤) نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي:

جدول (٤) قيمة (ت) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية

والضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي

مهارات الحوار الإقناعي	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ككل	ضابطة	٣٠	٢٢.٧٠٠	٣.٩٨	٠.٤٤٩	٥٨	٠.٦٥٥
	تجريبية		٢٣.٢٣٣	٥.١٥			

ويتضح من جدول (٥) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٤٤٩)، وهى غير دالة، وهذا يعنى أن المجموعتان متكافئتان فى درجاتهم على اختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل قبل بدء التجربة. **تدريس الوحدة:** قامت الباحثة بعد التطبيق القبلي لأداتى البحث بالتدريس للمجموعة التجريبية، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة بواسطة معلم من نوى الخبرة بالتدريس، والمجموعة التجريبية درست باستخدام النموذج التدريسي المقترح فى ضوء فلسفة ابن رشد وفقاً لخطوات خطة سير الدرس الموضحة بدليل المعلم موضع التجريب.

- **تطبيق أداتى البحث بعدياً:** بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة (الفلسفة والحياة)، للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات الحوار الإقناعي) ، عقب عملية التدريس مباشرة

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

وذلك في يوم الأربعاء ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٢ م للمجموعة التجريبية، ويوم الخميس ٢١ / ٤ / ٢٠٢٢ م للمجموعة الضابطة، ومن ثم تم تصحيح إجابات الطالبات ورصد درجاتهم ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة. **سابعاً: رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها:** تم استخدام اختبار (ت) T-Test في المعالجة الإحصائية للبيانات؛ لأن هذا الأسلوب يصلح لأن يتخذ مقياساً للدلالة سواء في العينات الصغيرة أو الكبيرة؛ كما يصلح لقياس دلالة فرق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية. وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها:

- عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة عند التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية؛ قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي

مهارات الحوار الإقناعي	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
ككل	الضابطة	٣٠	٢٢.٥٦٦	٥.٩	٤.٥٢	٥.٦٦٨	٥٨	٠.٠٠١	٠.٥٩	كبير
	التجريبية	٣٠	٢٨.٤٦٦							

- يتضح من جدول (٥) السابق ما يلي :

_ ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٨.٤٦٦) بانحراف معياري قدره (٣.٤٧) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٢٢.٥٦٦) بانحراف معياري قدره (٤.٥٢) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل، والتي بلغت (٥.٦٦٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل.

- قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل، هو (٠.٥٩) وهذا يعني أن نسبة (٥٩ %) من التباين الحادث في اختبار مهارات الحوار الإقناعي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات الحوار الإقناعي، ويعنى هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها:

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مهارات الحوار الإقناعي ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد عن طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة. وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة و متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الحوار الإقناعي لصالح المجموعة التجريبية".
وقد يرجع تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الحوار الإقناعي إلى ما يلي:

- أ- معظم الإشكاليات التعليمية التي تم إعدادها في ضوء النموذج التدريسي المقترح تقوم على قضايا خلافية تحتل الرأي والرأى الآخر، ومن خلال تبادل الآراء وتدعيمها بالحجج المنطقية.
- ب- قيام المعلم بتشجيع الطالبات على إبداء الآراء دون خوف أو رهبة وذلك في بيئة صافية تخلو من التهديد ويسودها الود والاحترام المتبادل بين الطلاب، وبينهم وبين معلمهم.
- تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة والتي سعت إلى تنمية مهارات الحوار من خلال استخدام العديد من المداخل والاستراتيجيات والتي سبق الإشارة إليها، وتوصلت جميعها إلى تنمية مهارات الحوار لدى الطالبات في مختلف المراحل التعليمية والمواد الدراسية.
- عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية؛ قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي

مهارات الحوار الإقناعي	التطبيق	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
ككل	القبلي	٣٠	٢٣.٢٣	٥.٢٣	٥.١٥	٤.٠٤٩	٢٩	٠.٠١	٠.٣٤	كبير
	البعدي	٣٠	٢٨.٤٦							

• يتضح من جدول (٦) السابق مايلي:

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لطالبات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل، حيث حصلت الطالبات في الأداء القبلي على متوسط (٢٣.٢٣) بانحراف معياري قدره (٥.١٥) وفي الأداء البعدي على متوسط (٢٨.٤٦) بانحراف معياري قدره (٣.٤٧).

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل، والتي بلغت (٤.٠٤٩) دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل لصالح التطبيق البعدي .

- قيمة مربع إيتا (η^2) لاختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل، هو (٠.٣٤) وهذا يعني أن نسبة (٣٤%) من التباين الحادث في اختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام اختبار مهارات الحوار الإقناعي، ويعني هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل .

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثاني ومناقشتها:

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في اختبار مهارات الحوار الإقناعي ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد، يتبين من النتائج السابقة تحقيق طالبات المجموعة التجريبية تقدماً في تنمية قيم التسامح الفكري في التطبيق البعدي عن درجاتهن في التطبيق القبلي وترجع الباحثة ذلك إلى:

تدريس مادة الفلسفة لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام النموذج التدريسي المقترح وتدريب الطالبات على ممارسة مهارات الحوار الإقناعي من خلال اشتراكهن في حل الإشكاليات المطروحة وتبادل الآراء المؤيدة والمعاضة وتقديم حجج منطقية وأدلة عقلية تدعم آرائهن، مما يؤكد فاعلية النموذج التدريسي المقترح في تنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بدرجاتهن في التطبيق القبلي.

وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية - التي درست باستخدام النموذج التدريسي المقترح - في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الحوار الإقناعي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١).

وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الثاني من هذا البحث: ويشير إلى فاعلية النموذج التدريسي المقترح في تنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بنفس المجموعة في التطبيق القبلي.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

ثامناً: التوصيات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة التوصيات التالية :
- 1- تطبيق النموذج المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد في تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية.
 - 2- إجراء المزيد من البحوث حول النموذج المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد في مقررات دراسية أخرى.
 - 3- إعداد دليل للمعلم يسعى لاكتساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات الحوار.
 - 4- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي المواد الفلسفية على كيفية استخدام أساليب تدريسية حديثة تمكنهم من إعداد الأنشطة التي تنمي مهارات الحوار لدى الطلاب.
 - 5- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلاب؛ وذلك لما لها من أثر على تحفيز التعليم والمشاركة، وجعل الطالبات يشعرون أن لهم قيمة ووجوداً .

البحوث المقترحة:

- 1- تطوير منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في ضوء مفهوم التربية الخلقية .
- 2- فاعلية بعض المداخل والأساليب والاستراتيجيات والنماذج التدريسية الأخرى في تنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى الطالب المعلم بقسم الفلسفة بكلية التربية .
- 3- فاعلية النموذج التدريسي المقترح في ضوء فلسفة ابن رشد في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير.
- 4- إعداد نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية و التفكير الإيجابي.
- 5- دراسة فكر فلاسفة آخرين وتصميم نماذج تدريسية أو استراتيجيات تدريسية في ضوء فلسفاتهم.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

المراجع :

- ١- ابراهيم عبدالله العبيد: تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعى والمبررات والاساليب، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٣، ٢٠١٧.
- ٢- بسام عبك: الحوار الإسلامى المسيحى ، دمشق، دار قتيبة، ١٤١٨.
- ٣- حسن شحاته: "الكتابة الإقناعية الحجاجية" فكر جديد من النظرية الى التطبيق ، القاهرة ، دار العالم العربي، ٢٠١٢.
- ٤- خالد بن محمد المغامسى : الحوار آدابه وتطبيقاته فى التربية الإسلامية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى ، الرياض، ٢٠٠٨ .
- ٥- خليل الحازمى: الحوار الوطنى ودوره فى تعزيز الأمن الوطنى للمملكة العربية السعودية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى ، ط٢، ٢٠٠٩.
- ٦- ريم محمد البانى: ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ٢٠١٢.
- ٧- سحر عبد الرحمن: مكانة الحوار ومعوقاته فى تنشئة الأبناء فى الأسرة السعودية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ٢٠١١.
- ٨- سعيد اسماعيل على: أصول التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٨.
- ٩- سعيد اسماعيل على: الحوار منهجاً وثقافة ، دار السلام للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
- ١٠- سعيد اسماعيل على: فلسفات تربوية معاصرة، الكويت ، عالم المعرفة المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٥.
- ١١- عاطف العراقى : "ابن رشد مفكراً عربياً ورائداً للاتجاه العقلى" ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٣.
- ١٢- عاطف العراقى: الفيلسوف ابن رشد ومستقبل الثقافة العربية، القاهرة ، دار الرشاد، ٢٠٠٠ .
- ١٣- عاطف العراقى: المنهج النقدى فى فلسفة ابن رشد، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ١٩٩٥.
- ١٤- عايش زيتون محمود : أساليب التدريس الجامعى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ١٩٩٥ .
- ١٥- عبد الرحمن الهاشمى : معيار قياس أداء التعبير الشفوى لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، عدد ٣٥، ٢٠٠٤.
- ١٦- عبد المجيد انتصار: "الأسلوب البرهاني الحجاجى فى تدريس الفلسفة" ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- ١٧- على ماهر خطاب: القياس والتقويم فى العلوم النفسىة والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط٢، ٢٠٠١.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

- ١٨- فاطمة جمعة: ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر دراسة ميدانية، القاهرة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الثامن عشر، أغسطس ٢٠٠٨.
- ١٩- فتحى على يونس: الكفاءة اللغوية فى الكتابة الأكاديمية باللغة العربية، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- ٢٠- مثنى علوان: "التربية والتعليم عند الجاحظ وابن رشد"، مجلة الفتح، كلية التربية، جامعة ديالى، ع ٣١، ٢٠٠٧.
- ٢١- محمد زيدان: "تقويم النفلسف"، القاهرة، مكتبة الأجلو المصرية، ٢٠١٣.
- ٢٢- منى ابراهيم اللبودى: تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
- ٢٣- هلال حسين: دور الحوار التربوى فى وقاية الشباب من الارهاب الفكرى، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ط١، ٢٠٠٩.
- ٢٤- ولاء محمد صلاح الدين: فاعلية برنامج قائم على النصوص الفلسفية فى تدريس الفلسفة لتنمية ثقافة الحوار والتفكير التأملى لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مجلد ٣٩، العدد ٤، يوليو ٢٠١٣، ص ص ١٣٩-١٨٤.
- ٢٥- ولاء محمد عبد العزيز: مهارة الحوار مع الآخر وعلاقتها بالذكاء الوجدانى ونمط السلوك لدى طالبات رياض الأطفال، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد يونيه، كلية الدراسات الإنسانية، ٢٠١٧.
- 26- Alberto, D.: youth debriefing diversity workshops conversational context that forge intercultural all lances across differences international journal of qualitative studies in education, 2009.
- 27- Bella, H ,Banthy & Patrick: **Dialogue as a means of collective communication**, New York : Kluwer Academic.ز٢٠٠٥
- 28- Boxer,N: Dialogue in educational Organizations: an exploratory study of dialogue and shared vision, unpublished ph.D, dissertation, Saskatchewan University, Canda.٢٠١٢
- 29- Buehier, J. : ways to the living conversation about young adult literature, national council of teachers of English, new York,2009.
- 30- Felton; **the development of discourse strategies in adolescent argumentation cognitive development**, vol(19)no(4)٢٠٠٤.
- 31- Hillocks, j: **teaching Argument Writing Grades**, pp 6-12 ٢٠١١, Available at <http://www.heinemann.com>
- 32- Masson, T.: The mental demands of dialogue, change and the learning community, proudest dissertations and these, royal roads university, Canada,2004.

" نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

- 33- Meenakshi, C. : finding voice exploring possibilities of healing in conversations on an event of collection mass violence between self and other an interaction between indian and Pakistani youth, dissertation abstracts international section A humanities and social science, 2007.
- 34- Short, D.: conversations in equity and social justice for youth university of Northampton, school of education, journal for critical education policy studies bough ton green road, Northampton, 2010.
- 35- Waiton, D. : Conversation as the communication method of choice, designing new A goras for the 21th century , new York, 2009.